Archive of SID

Arabic Language & Literature
Vol. 17, No. 1, Spring 2021
Manuscript Type: Research Article

https:// journals.ut.ac.ir/
Print ISSN: 1735-9767
Online ISSN: 2423-6187
DOI: 10.22059/jal-lq.2020.297818.1012

A study of the Opposite Words of the Holy Qur'an Based on the Comparative Approach Between the Semitic Languages

Masumeh Maleki[1]*, Abolfazl Rezayi[2], Mahdi Shefai[3]

1. Ph.D. Graduated, Department of Arabic, University of Tehran, Tehran, Iran

2. Associate Professor, Department of Arabic, University of Tehran, Tehran, Iran

3. Ph.D. Graduated, Department of Arabic, Kharazmi University, Tehran, Iran

(Received: February 17, 2020; Accepted: August 10, 2020)

Abstract

The subject of comparative linguistics corresponds to different languages and reveals similarities and differences between them. The division of languages in Indo-European or Semitic languages is the result of revealing the existence of similarities between languages in many fields. it is not forgotten that these Languages are the primary source of the comparative linguistic lesson in the Arabic language is based. this comparison leads to the conclusion of language judgments that we would not have reached if our study was limited to only one of the languages. The study of words in the framework of languages, based on the comparative approach, assists in accurate and correct translation due to the sensitivity of the translation of Arabic texts. especially The Holy Quran. Since Semitic languages belong to a linguistic family, this article identifies opposite and common names in Arabic, Hebrew, Phoenician and translates them according to the context of the text and what the phrase or verse requires in translating. The research has shown that the Qur'anic vocabulary may have two-fold meanings that the context and the linguistic fabric help to reveal. Because whenever the passage of time changes the semantic meaning of a Qur'anic term, the researcher deserves him to refer to the origin of the stems of the language to clarify that connotation.

Keywords

The Comparative Approach, Opposites, Arabic Language, and its Semitic Sister.

* **Corresponding Author, Email:** m2006_maleki@yahoo.com

www.SID.ir

Archive of SID

مجلة اللغة العربية وآدابها
السنة ١٧، العدد ١، ربيع ٢٠٢١م
صفحة ١٠١-١٢١ (مقالة محكمة)

Print ISSN: 1735-9767
Online ISSN: 2423-6187
https://jal-lq.ut.ac.ir/

دراسة الألفاظ المتضادة للقرآن الكريم
اعتماداً على المنهج المقارن بين اللغات السامية

معصومة ملكي[١*]، ابوالفضل رضائي[٢]، مهدي شفائي[٣]

١. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة طهران، طهران، إيران
٢. أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد بشهتي، طهران، إيران
٣. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة خوارزمي، طهران، إيران

(تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٢/١٧؛ تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٨/١٠)

الملخّص

إنَّ موضوع علم اللغات المقارن كشف وتطابق أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات كما إنَّ تقسيمها باللغات الهندية—الأوروبية أو السامية نتيجة كشف وجود التشابهات بين اللغات في المجالات العديدة. لايغيب عن الفكر أنّ اللغات السامية تعدّ المصدر الأساسي الذي يرتكز عليه الدرس اللغوي المقارن في اللغة العربية وتؤدّي هذه المقارنة إلى استنتاج أحكام لغوية لم نكن نصل إليها لو اقتصرت دراستنا على إحدى اللغات وحدها فحسب. أثمرت الدراسات السامية المقارنة في القرن الماضي والحالي ثمرات عظيمة وأيضاً تساعد دراسة الألفاظ في إطار اللغات السامية اعتمادا على المنهج المقارن المترجمَ في القيام بالترجمة الدقيقة والصحيحة بسبب حساسية ترجمة النصوص العربية خاصة القرآن الكريم. وبما أنّ اللغات السامية تنتمي إلى أرومة واحدة يرصد هذا المقال الأسماء المتضادة والمشتركة في اللغات السامية (العربية والحبشية والعبرية و...) وترجمتها حسب سياق النص وما تتطلبه العبارة أو الآية في ترجمة الألفاظ المتضادة. أظهر البحث أن المفردات القرآنية قد تكون لها معان ثنائية الأطراف والتي يساعد السياق والنسج اللغوي على كشفها؛ لأنه كلّما غير مضي الزمن المعنى الدلالي لمفردة قرآنية فالباحث يليق به الرجوع إلى أصل أرومة اللغة لتبيين تلك الدلالة.

الكلمات الرئيسة

المنهج المقارن، الأضداد، اللغة العربية، أخواتها السامية.

---

* الكاتب المسؤول
Email: m2006_maleki@yahoo.com

www.SID.ir

Archive of SID

مقدمة

إنّ بعض المفردات التي جاءت في القرآن الكريم أو في التراث العربي القديم والحديث قد يستعصي فهمها علينا لأنَّ الترجمات وبعض الكتب اللغوية لم توفّق في شرحها في إطار البحث عنها في الكتب العربية وحدها فلنضطرّ إلى الاستعانة بأخوات اللغة العربية لاجتلاء معناها الصحيحة والدقيقة وبواسطة ردّ بعض الألفاظ إلى أصولها تجتلي معاني اللفظ الواحد المختلفة وتمكن معرفة الأصلي منها والفرعي وتقصّي التطوّر من معنى إلى آخر والحقيقة الواضحة هي أنَّ اللغة كائن حي لأنّها تحيا على ألسنة المتكلمين بها وهم من الأحياء واللغة تتطوّر وتتغيّر بفعل الزمن وتميل إلى التغيّر سواءا خلال الزمان أو عبر المكان واللغة العربية الجاهلية ليست بدعا بين اللغات فهي حلقة من سلسلة حلقات طويلة من التطور والتغير وتشتمل في كثير من ظواهرها على بعض حلقات التطور في صورتين أو أكثر لظاهرة لغوية واحدة وبعض هذه الصور يمثل فترة تاريخية أقدم من الصور الأخرى. تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال ثلاثة محاور: ١. هل تدلّ الألفاظ في كلّ اللغات السامية على معنى واحد؟ ٢. ما هي عوامل نشوء الاشتراك اللفظي بين اللغات السامية؟ ٣. كيف يساعد المنهج المقارن ترجمة الألفاظ وما دور السياق في كيفية ترجمة المفردات؟

فرضيات البحث:

بناءً على وجود هذا الاشتراك في اللغة العربية وخاصة في القرآن الكريم وفي معرض الردّ على الأسئلة التي سبقت، نتناول عوامل عديدة هامة التي تؤثر على نشوء الاشتراك اللفظي بين اللغات ومنها: اختلاف اللهجات والفرق بين استعمال اللغة من حيث الزمن والمكان واختلاف القبائل في جهاز النطق وكيفية استعمال الكلمة والاستعمالات المجازية للكلمات من إحدى العوامل لهذا الاشتراك مثل كلمة «العين» التي تدلّ على العين الباصرة وعلى العين الجارية وعلى الجاسوس واتفاق الكلمتين في صيغة صرفية واحدة مثل كلمة «المبتاع» تدل على البائع والمبيع. نفترض أن دراسة اللغة العربية لا تكمل ولا تقف عند حدّ معرفة القواعد وقراءة النصوص بل تكون بداية لمرحلة شائكة وهي دراسة الظواهر اللغوية التي تتكوّن منها قوالب هذه النّصوص وتقتضي طبيعة هذه الدراسة أن ننهل رشفات المصادر الأصلية للغة العربية وهي أخواتها السامية وربّما هذا الأمر يكون موثّرا في ترجمة كثير من الكلمات لأنّ كل نصٍّ يتطلّب ترجمة خاصة حسب السياق الذي يقتضيها.

www.SID.ir

Archive of SID

الدراسات السابقة:

إن الاشتراك اللفظي علامة واضحة في اللغة العربية وخصيصة لها وعامل من عوامل تنميتها وقد درسها القدماء في مصنّفاتهم تحت مسميّات عدّة كاتّفاق اللفظ واختلاف المعنى والوجوه والنظائر وغيرها وألّفوا فيها كتبا اتّجهت إلى تناوله في القرآن الكريم مثل الوجوه والنظائر لهارون بن موسى الأزدي الأعور (ت ١٧٠هـ) والوجوه والنظائر لحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨) ومعترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي (ت ٩١١هـ) وللمزيد من الاطلاع راجعوا (المنجد، ١٩٩٩: ٧٥-٨٢) ولكنّ الاشتراك اللفظي أمرٌ أثار الخلافات الكثيرة بين علماء اللغة بحيث اختلفت نظرة العلماء المتقدّمين في وقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية فمنهم مَن ذهب إلى أنّه واجب الوقوع وقولهم أنّ المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية ويعتبرون التضادّ من القوانين الرائجة والمرسومة اللغوية فلهذا لزم الاشتراك ومنهم: الأصمعي وخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وأبو عبيدة وابن فارس وابن السكيت وقطرب وسجستاني. ومن أثمن وأهم الكتب في موضوع الأضداد كتاب ابن الأنباري بما أنّ فيه المصاديق الكثيرة من القرآن الكريم والأحاديث والأراجيز وشعر العرب (ابن الأنباري، ١٩٨٧: أ- ج). ومن العلماء مَن ضيّق في مفهوم المشترك تضييقاً شديداً كابن درستويه وأبي علي الفارسي وصنّفا كتاباً في هذا الموضوع. كما واختلف القدماء في وقوع المشترك اللفظي كذلك اختلف المحدثون في وقوعه حيث أنه قد ذكر جرجي زيدان «أنّ من مميّزات العربية دلالة اللفظ الواحد على معان كثيرة فكلمة «الحميم» لها خمسة وعشرون معنى وكلمة «الخال» لها سبعة وعشرون معنى وكلمة «العين» لها خمسة وثلاثون معنى وكلمة «العجوز» لها ستون معنى. وبعض المحدثين ضيّقوا في مفهوم المشترك وأخرجوا منه الكثير من الكلمات ومن هؤلاء إبراهيم أنيس وعلي عبدالواحد وافي. (زيدان، ٢٠١٢: ٥٦) قام العديد من الدارسين الجامعيين بالبحث عن الأضداد في القرآن الكريم وفي إطار اللغة العربية وكلّ هذه الدراسات تنحصر في الأضداد في اللغة العربية ولم يدرس أيّ منهم هذه المفردات من ناحية مقارنة الأضداد بين اللغات السامية وأكثر هذه الدراسات تشتمل على كلمات مكرّرة كحسب وظنّ وبين وأخفى وأسرّ وشراء وصريخ وقرء و... وهذه الكلمات أيضا من الأضداد في اللغات السامية ولكنّ الدارسين تناولوا الكلمات الجديدة غير الكلمات التي تم ذكرها وفي ما يلي نذكر أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال: التراكيب المشتركة بين العربية واللغات السامية في القرآن الكريم لمحمد البستنجي (٢٠١٧) ومقالة التغير الدلالي في مفردات المشترك السامي للباحث علي شهرة (٢٠١٩) والمشترك اللغوي نظرية وتطبيقا لشاهين توفيق (١٩٨٠) وظاهرة التضاد في

www.SID.ir

Archive of SID

اللغة العربية وأثرها في المعنى لفيان رمضان (٢٠٢٠) الذي يهدف إلى استجلاء مفهوم الأضداد عند ابن دريد في معجم "جمهرة اللغة"، واستنباط منهجه في درس الظاهرة ومناقشة ألفاظها وكذلك أنّ شكيب وفريد (١٣٩٥) قاما في مقالتهما المعنونة بـ «بررسي واژگان اضداد ونقش تفسيري آنها در قرآن كريم با محوريت تفاسير تبيان شيخ طوسي والميزان علامه طباطبايي» بدراسة هذه الظاهرة حيث يعرضان أولا موجزا عن خلفية الأضداد ووجهات النظر المختلفة عن وجود هذه الألفاظ في اللغة العربية والقرآن الكريم ثمّ ينتقلان إلى معالجة هذه الظاهرة اللغوية التي لا يمكن إنكارها في تفسير التبيان للشيخ الطوسي وتفسير الميزان للعلامة طباطبايي. ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها المقالة هي إثبات وجود ظاهرة الأضداد في اللغة العربية والقرآن الكريم واستخدام معاني هذه الكلمات المتضادة في تفسير الآيات. (شكيب، ١٣٩٥: ١٠٣-١٢٦) نجيبي وحسيني قاما بكتابة المقالة المعنونة بـ «امكان اشتراك لفظي ووقوع آن در قرآن در انديشه محقق خراساني» ويحاول هذا المقال أن يدرس الأدلة التي طرحها المحقق الخراساني لوجود المشترك اللفظي. أنهما ضمن تناول هذا الموضوع وقبول أصل وجود الألفاظ المشتركة يرفضان الأدلة التي قد طرحها المحقق الخراساني لوجود الألفاظ المشتركة في القرآن الكريم. (نجيبي وحسيني، ١٣٩٥: ٩٠-١٠٥) نيازي وحاجيزاده قاما في مقالتهما المعنونة بـ «پديده چندمعنايي در زبان عربي» بدراسة ظاهرة تعدّد المعاني من وجهة نظر علم الدلالة وراجعا إلى الآراء حول الاختلافات والتشابهات بين تعدد المعنى والاشتراك اللفظي وطرحا في هذا المقال آراء العلماء القدامى والجدد حول الاشتراك اللفظي وتوصلا إلى نتيجة وهي قبول وجود الاشتراك اللفظي ولكن دون المبالغة في توسّعها. (نيازي وحاجيزاده، ١٣٨٥: ٧٧-٩٦) أسدتاش تناول في مقاله المعنون بـ «بررسي كلمات اضداد در قرآن كريم» مائة وخمسين مفردة قرآنية التي تكون من الأضداد في إطار تبيين الخلافات بين العلماء حول ظاهرة الأضداد في القرآن الكريم. (أسدتاش، ١٣٧٨: ٩٧-١٠٦) ومن المؤشّرات التي تجعل هذا المقال متمايزاً معالجة الموضوع من خلال المنهج المقارن بين اللغات السامية وهذا أمر لم يدرس حتى الآن.

الأسس النظرية (تحتوي على الإطار المعنوي والإطار النظري)

أطلق العلماء على اللفظ ذات معان واحدة المترادفة وعلى الألفاظ مع عدة معان مختلفة المشتركة وعلى المعاني التي تفهم من هذه الألفاظ الأضداد أو المتضادة. (صبحي الصالح،

www.SID.ir

Archive of SID

١٩٦٠: ج٣٠٢/١) يتناول هذا المقال الأضداد في اللغات السامية كاللغة العربية والعبرية والآرامية و... ويطلق على هذا النوع الاشتراك اللفظي أيضا وبعض علماء علم اللغة ميّزوا بين هذين المصطلحين ولسنا على صدد تبيين هذا الموضوع في هذا المقال بسبب ضيق المجال. اللغة العربية واحدة من اللغات التي تكون فيها الألفاظ ذات معان متعددة بحيث قد تسفر هذه المعاني عن التضاد. نحاول في هذا المقال البحث عن الألفاظ المتضادة في اللغات السامية للحصول على فهم أكثر عن هذه الكلمات خاصة في آيات القرآن الكريم. بعض القدماء كالشعوبية يعتبرون وجود الألفاظ منقصة على البلاغة العربية وحكمتها. وفي مقام الردّ على ما أخذ الشعوبيون عليها يقول ابن الأنباري: «أنَّ كلامَ العرب يصحِّح بعضُه بعضاً ويَرتبِط أوَّلُه بآخره ولا يُعْرَفُ معنى الخطابِ منه إلاَّ باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوعُ اللَّفظَةِ على المعنيين المتضادَّيْن لأَنَّها يتقدَّمُها ويأتي بعدَها ما يدلُّ على خصوصيَّةِ أحد المعنيين دون الآخر ولا يُراد بِها في حالِ التكلُّم والإخبار إلاَّ معنًى واحد ويكونُ استعمالُ المشتركِ اللفظيّ على جهةِ الاتّساع وقد يكون لِغرضٍ بلاغيٍّ» (ابن الأنباري، ١٩٨٧: ٢/١). هناك كثير من الأسباب والعوامل التي أدّت إلى وجود المشترك اللفظي في اللغة فمنها اختلاف اللهجات؛ فلهذا العامل أثر كبير في وجود المشترك اللفظي وذلك بأن تضع قبيلة لفظاً لشيءٍ ثمّ تضع ذلك اللفظ نفسه لشيءٍ آخر لملحظ مشابه للملحظ الذي لحظته القبيلة الأولى في الشيء الأوّل وسمّته باسمه لأجله ثمّ تختلط قبيلتان ويشيع استعمال اللفظ بمعنييه عندَهما. المجاز أيضا من إحدى عوامل المشترك اللفظي ويفهم إرادة أحد المعنيين من النص كلفظ الأسد في معنى الرجل الشجاع والحيوان المفترس. التطور الصوتي وأيضا العوارض التصريفية. (جبل، ٢٠٠٥: ١٢) وما نحن بصدده في هذه المقالة دراسة التضاد من وجهة العامل الأول أي اختلاف القبائل ومستعمل اللغة وأيضا على المنهج المقارن بين اللغات السامية نظراً لأنّ تعدد معاني الألفاظ لا ينشأ في زمن واحدٍ وإنّما ينشأ في أزمنة متعدّدة وظروف متباينة وتزداد سرعة التطوّر اللغوي بازدياد انتشار اللغة بين غير أهليها وبإزدياد عدد الّذين يتكلّمون بها وتنوّعهم.

أهمية البحث

إنّ فهم بعض المفردات المستعملة في القرآن الكريم أو في شعر أو نثر العرب القدامى قد يستعصي علينا والرجوع إلى المعاجم والقواميس العربية لا يجدي هذا المورد لأنّهم كثيرا ما

www.SID.ir

Archive of SID

حصروا أبحاثهم في اللغة العربية وما استعانوا من الأخوات اللغة العربية وهي اللغات السامية. بما أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراده وإنّها تتطّور بتطوّر هذا المجتمع وتطرأ عليها التغييرات بحسب الاجتماع الذي تتعلق به وترقى بترقيه وتنحط بانحطاطه كما يعتقد السيوطي بأنه «قد يسبّب التضادَ اختلاف الاجتماع الذي يستعمل اللغة ومن الغريب أن يضع اجتماع واحد للكلمة الواحدة المعنيين المتضادين لتدلّ على كليهما متساوية. يمكن أن يكون للكلمة في قبيلة معنى وفي قبيلة أخرى معنى آخر. غالبا هم قد سمعوا الكلام من البعض وقد اقتبسوها وبهذه الصورة ترتّب على الكلمة المعاني المتضادة؛ مثل لفظة «السدفه» التي تكون في لغة تميم بمعنى الظلمة وفي لغة قيس بمعنى النور» (سيوطي، لاتا: ج١/٤٠١). الرجوع إلى الجذور اللغوية للغة العربية واللغات التي تكون ذات أرومة واحدة معها يكشف المعاني الدقيقة للمفردات المتضادة خاصة في القرآن الكريم. شقيقات اللغة العربية هي الأكدية والعربية والحبشية والعبرية والآرامية وما تفرع من هذه اللغات من اللهجات السامية المختلفة كالسريانية والفنيقية والأوجاريتية و... الواقع الحالي أنّ علماءنا عني بدراسة القرآن من جوانبه كافة ومن جهة ألفاظه ومعانيه وبلاغته وإعجازه و... وصنّفوا في الغريب والترادف والأضداد وفي كل ما وصل إليه علمهم وبقيت اللغات المضارعة للقرآن الكريم بعيدة عنهم ونحن نعالج هذه القضية من الناحية الوصفية التاريخية حتى نعرف المعاني الدقيقة للكلمات المتضادة:

نعالج قضية الأضداد من وجهة نظر الألفاظ التي تدلّ على معنى خاص في العربية وتدلّ نظائرها في اللغة العبرية أو السريانية و... على ضدّها، أضف إلى ذلك الألفاظ التي تدلّ على المعنى وعلى ضدّه في العربية وتدلّ أشباهها على إحدى المعنيين في اللغة العبرية أو السريانية وغيرها.

- **אור** (اور) في اللغة العبرية تطلق على النور والظلام معا والغالب استعمالها في الأول ويندر في الثاني ومن ذلك في شعر الشاعر العبري الأندلسي «تودروس أبو العافية» الذي يستعملها في معنيي النور والظلام:

הֲשֹׁבְתִּיהוּ לְאוֹר מֵאִיר נְתִיבִי / וְכֵן הָיָה אֲבָל אוֹר בַּעֲדֵנִי

هَشَوتيهو لئور مئير نِتيوى / وِخِن هايا اَوال أور بَعَدني

بمعنى حسبته نوراً ينير سبيلي / وقد كان كذلك لكنّه ظلام يُعميني

(يلين، ١٩٤٠: ٣٠٩)

www.SID.ir

Archive of SID

في اللغة العربية كلمة «الأُوار» بمعنى الدخان وفي اللغة الآرامية אורתא (اورتا) بمعنى الظلمة وفي اللغة السريانية بمعنى النور (كمال، ١٩٧٥: ٣١-٣٢) وفي كتاب سليمان حييم اور بمعنى: (شعله) آتش، روشنايي، نور ايمان يا مكاشفه، خوشي، نجات، لحاظ ونظر (حييم، ١٩٦٦: ٦-٧) وفي الآشورية אור (اور) بمعنى الضوء (كمال الدين، ٢٠٠٨: ٦٨) كما تلاحظون كلمة אור تدلّ على معنى وضدّه في العبرية ولكن في سائر اللغات المذكورة استعملت بمعنى واحد ولا تكون من الأضداد في سائر اللغات. وفي القرآن الكريم كلمة النور موجودة ولكن ليست كلمة أور أو مشتقاتها؛ يمكن أن يكون قراءة أخرى عن كلمة أور أو إبدال عن كلمة أور (قلب الهمزه بالنّون).

- בֵּרַךְ (بِرَخ) في اللغة العبرية بمعنى باركَ:

וַהי בֵּרַךְ אֵת אַבְרָהָם בַּכֹּל

وَهي برَخ اِت اَوراهام بكل

بارك الربّ إبراهيم في كلّ شيء

وفي هذه اللغة قد يأتي بمعنى جدّف جَدَّفَ بالنِّعْمَةِ: كَفَرَ بِها. لا تجدفوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ:

כִּי אָמַר אִיּוֹב אוּלַי חָטְאוּ בָנַי וּבֵרְכוּ אֱלֹהִים בִּלְבָבָם

كي آمَر إيّوو اولَى خَطئو وانَي اُورخو إلُهيم بيلواوام

لأنّ أيّوب قال: ربّما أخطأ بنيّ وباركوا (جدَّفوا) على الله في قلوبهم

في اللغة العربية باركه وبرّك فيه: دعا له بالبركة وفي السريانية ܒܪܟ (بُرخ) بالمعنى ذاته: ܒܪܟ ܥܠ (برخ فلان): طلب له البركة. وفي حديث عن الإمام الحسين عليه السلام ابترك الناسُ في عثمان: شتموه وتنقّصوه. (كمال، ١٩٧٥: ٣٣) في الأكدية والحبشية والآرامية والسريانية «בָּרָךְ / ܒܪܟ =to bless= to couch down like the camel،kneel. وفي اللغة السريانية أيضاً بمعنى المدح: aram= berek /to praise (Gesenius, 1972: 138-9). بُركُ/ بِركُ «بمعنى الركبة للإنسان والحيوان والركبة بالباء مكان الراء (بركة ركبة) وفي الاوجاريتية برك: رُكبة وحُضن. في الأكدية» ومعناها العام: الاستناد على الركبة للمباركة. (علي، ١٤٣٠: ٤٦-٤٧)

كما تلاحظون كلمة برك ومشتقاتها في العبرية تدلّ على معنى البركة وضدّها أي الكفران بالنعمة واستعملت في كلا المعنيين وفي سائر اللغات المذكورة بمعنى رُكبة، عضو في

www.SID.ir

Archive of SID

البدن وسُمّي بهذا الإسم تبرّكاً ومدحاً. وفي القرآن الكريم جاء كثير من مشتقات هذه الكلمة منها ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون/٢٣)، ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَبَارَكَ فِيهَا﴾ (فصّلت/١٠) و﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (الأعراف/٩٦) و... وكلّها بمعنى إيجابيّة وبمعنى البركة والخير والمطر وربّما يكون معناها فعليةً (تبارك) المدح والثناء وفي اللغة العربية اسناداً إلى حديث الإمام الحسين عليه السلام يكون من الأضداد بمعنى الشتم والتنقيص.

- **בְּשַׂר** (بيسِّر): بشارت، مژده (حييم، لا تا: ٥٥) بشَّرَ بالخير:

אִישׁ חַיִל אַתָּה וְטוֹב תְּבַשֵּׂר

ايش خِييل اَتّا وِطُّو تِوَسِّر

أنت ذو بأسٍ وتبشّر بالخير

ويأتي بمعنى أنذر بالشرّ: בְּשׂוֹרוֹת אִיּוֹב (بِشُرُت ايّوو) أي: أنذر أيّوب بالشرّ. في اللغة العربية بَشَّر وفي السريانية ܒܫܪ سَبَرَ وتطلق في اللغات الثلاثة بمعنى الإنذار بالخير غالباً وعلى الإنذار بالشرّ (كمال، ١٩٧٥: ٣٣) في الأكديّة ُبُ سُّ رُ: أخبَرَ، بَ سُّ ر تَ: رسالة وبشارة. في العبرية בָּשָׂר (باسار) بمعنى لحم. في الآرامية والسريانية ܒܫܪ بالقلب بمعنى اللحم. في الآرامية ب سّ ر: بشّر وفي الآشورية bussura (بوسورا): حملَ أخباراً وفي الحبشية ب سُ رُ وب سَّ رَ بمعنى بشَّرَ. وفي القرآن الكريم التبشير يكون بالخير والشر كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت/٣٠)، ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران/٢١): بشَّرَ: أُعلِمَ بالخير (الصافات/١٠١)، أُعلِمَ بالسوء ﴿فَبَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء/١٣٨) المعنى العام: نقل الخبر السارّ وأقلّ من ذلك السيء. (علي، ١٤٣٠: ٥٠) وترجمة بعض من هذه المشتقّات من قبيل: ﴿قَالُوا لَا تُوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ عَلِيمٍ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (الحجر/٥٣-٥٤). هناك مجال للتفكير على أساس تعجّب إبراهيم عليه السلام على أنّه صار أباً وهو كبير السنّ وأيضاً مجيء عبارة «على أن» وقد يفيد التعليل ربّما تكون ترجمتها بصورة سلبية (الإنذار بالشرّ) أفضل ملائمةً للسيّاق.

- **יָם** (يام) في اللغة العبرية يطلق على البحر وعلى البحيرة وفي العربية اليمّ: البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطأه ويقع اسم اليم على ما كان ماؤه ملحاً زعاقا وعلى النهر الكبير العذب الماء وجاء في الحديث: «وما الدنيا في الآخرة إلّا مثلُ ما يجعل

www.SID.ir

Archive of SID

أحدُكم إصبعه في اليمّ فلينظر بم ترجع» أي اليمّ وأمرت أمّ موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن تجعله في التابوت ثمّ تقذفه في اليمّ وهو نهر النيل؛ قال تعالى: «فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ» وهو نيل مصر في اللغة السريانية ܝܡܐ (يما) تطلق على البحر و(ܝܡܬܐ يمتا) بمعنى البحيرة والبركة. (كمال، ١٩٧٥: ٣٧) اليم في سورة (الأعراف/١٣٦) بمعنى البحر وتلفّظها في الأكدية ي ا م، في الاوجاريتية والفنيقية ي م، في الآرامية والسريانية ي م ا، وفي المندائية ي مُّ وفي الآشوريّة يَمو وكلّها تطلق على البحر. (علي، ١٤٣٠: ٦٠١)

- ܗܘܐ (هوا) في السريانية تأتي ناقصة بمعنى كان في العربية وتأتي تامّة بمعنى كان التامة أي بمعنى وجد وحدث وبمعنى فعلاً لازماً بمعنى جرى وحدث ومتعدياً بمعنى أصاب (كمال، ١٩٧٥: ٤٣) في اللغة العربية هوى أي سقط وحدث وفي شعر أبو حاتم بمعنى انحدر: هوت الدلوُ في البئر تهوى هُويّاً. وفي الشطر الأول في شعر زهير بمعنى اعتلى وفي الشطر الثاني بمعنى سقط وانقطع: فشجَّ بها المفاوزَ وهي تَهوى/هُويَّ الدّلو أسلمَها الرِّشاءُ وبمعنى الارتفاع في قول الشمّاخ: على طريقٍ كظهرِ الأيم مَطَّرِدٍ/يهوي إلى قُنّة في منهلٍ عالي. (كمال، ١٩٧٥: ٤٤) هوى: فعل الكينونة: كان، صار، حدث. (إسماعيل، ١٩٨٤: ٣١) في النقوش الآرامية والنبطية والتدمرية فعل الكينونة بمعنى حدث، كان، صار (sokoloff, 1999: 107). في العبرية הָיָה (هايا) بمعنى كان. (علي، ١٣٤٠: ٥٦٥) يرجع ابن الأنباري فعل يهوي إلى قطرب لإثبات أنّه من الأضداد بمعنى يصعد وأيضاً بمعنى ينزل. (البحرة، ٢٠٠٠: ٧-٢٣) وفي القرآن الكريم هوى بمعنى سقط من الأعلى إلى الأسفل: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾ (النجم/١)، ﴿**مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى**﴾ (طه/٨) وبمعنى هوى النفس: ﴿**أَفَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوي أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وفَرِيقاً تَقْتُلُونَ**﴾ (البقرة/٨٧).
- ܢܘܢܐ (نونا): سمكة، حوت. في اللغة العربية النّون: الحوت وذو النون لقب يونس عليه السلام؛ قال تعالى (وذا النون إذ ذهب مغاضباً) والنّونة: السمكة (كمال، ١٩٧٥: ٤٩) في الأكدية نُ ونُ: سمك في الآرامية والسريانية نُ ون ا وفي المندائية ن ون ا: سمكة. ألمح جيفري إلى أنّ النون انتقل من العربية إلى السريانية مع أنّ كلمة نون وردت في النقوش الصفوية. (علي، ١٣٤٠: ٥٥٢)

www.SID.ir

Archive of SID

- ܣܡܐ (سما): سُمّ، ترياق *ومثلها* في اللغة العبرية סַם (السَمّ) التي تطلق على كلا المعنيين وفي العربية يُثلّث السَّم، السُّم، السِّم: القاتل المعروف. (كمال، ١٩٧٥: ٥١) وفي القرآن الكريم ورد بمعنى كلّ ما يقتل وبمعنى رأس الإبرة ﴿**وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾ (البقرة/٨٧) وجمعها سَموم بمعنى الرياح القاتلة والحميمة التي تسري في الجسم ﴿**أُولَٰئِكَ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ**﴾ (الواقعة/٤٢).
- ܙܒܢܐ (زبينا) في اللغة العبرية بمعنى المشتري، المبيع. كلمة ܙܒܢܐ زبينا في الآرامية مشتقة من الفعل الآرامي זְבַן (زِفَن) بمعنى ساوم؛ لأنّ البائع والمشتري مشتركان في المساومة ولا يستبعد أن يكون مشتق من الفعل العربي زَبَنَ بمعنى دفع في اللغة العربية. (كمال، ١٩٧٥: ٤٥-٥٤) في الأكديّة ز ب ا نِ ي تُ: ميزان. في المندائية زَ بَ ن ي تُ: موازين، زبن: باع واشترى. في اللغة العربية شرى وباع من الألفاظ المتضادة ويستعمل كل منهما بمعنى اشترى وباع. (علي، ١٣٤٠: ٢١٨)
- ܛܠܡܐ (طالوما) صيغة مبالغة لفعل ܛܠܡ (طلم) وفي السريانية بمعنى ظلَم، مثل ܦܪܘܩܐ فاروقا: مخلِّص. وإنّما ورد استعماله بمعنى اسم المفعول مجازاً (كمال، ١٩٧٥: ٥٤) ومنها ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾ (الأحزاب/٧٢) اسم المبالغة بمعنى الظلم الكثير.

אָבָה (أفا) في اللغة العبرية بمعنى شاء ورضي:

אִם תֹּאבוּ וּשְׁמַעְתֶּם טוּב הָאָרֶץ תֹּאכֵלוּ

ايم تئوو وُشمَعتِم طُو هاإرِص تِئخِلوا

إن شئتم وسمعتم، خير الأرض تأكلون

לֹא אָבוּ הָאֲנָשִׁים לִשְׁמוֹעַ לוֹ

لؤ آوو هاأناشيم ليشمُوَع لُ

فلم يشأ الناس أن يسمعوا له.

وقد يكونُ أصل الفعل العبري אָבָה بالواو بمعنى اشتهى ورغب ويقابله في العربية «هوى الشيء» بمعنى أحبّه واشتهاه؛ جاء في لسان العرب: أبيتُ من الطعام واللبن إبيً، أي انتهيت عنه من غير شبع. (كمال، ١٩٧٥: ٥٥)

www.SID.ir

Archive of SID

- **אָבָה** (آوا) وتصريفه (יֹאבֶה אוֹבֶה אֲבֵה אֲבִי) مصدره (לֶאֱבוֹת): راضي شدن، مايل شدن، آرزو كردن، مصدره: اطاعت كردن (حيم، ١٩٦٦: **א**). في الآرامية أ ب ا: أراد في السبئية أ ب ى: الإقامة الدائمة، التفاخر بالآباء وفي اللهجات العربية الخليجية الحالية: رغب في. (علي، ١٣٤٠: ٤) والحبشية أ ب ى: رفض وفي الآشورية بمعنى وافَقَ، رغب. (كمال الدين، ٢٠٠٨: ٣٤) في اللغة السريانية أَبَى: سرباز زدن، فرمان نبردن، to refuseaboy ومن هذه الكلمة تشتقّ كلمة aboa معنى الرافض وكلمة eba بمعنى الرضاء والرغبة consent، to be willing وفي الآشورية abitu بمعنى desire الميل والرضا (مشكور، ١٣٧٥: ٤) وكما تلاحظون كلمة أبى ومشتقاتها في اللغتين العبرية والسريانية تكون من الأضداد ولكن في سائر اللغات تكون بإحدى المعنيين وفي اللغة العربية أبى الشيء بمعنى لم يرضه. وفي القرآن الكريم استعملت هذه الكلمة ومشتقاتها في مواضيع عديدة وكلّها بمعنى الرفض والردّ: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾ (الأحزاب/٧٢). أبين (جمع الإناث لـ أبى) أي رفضن. والمعنى العام لأبَى: رغب في الشيء أو عنه.
- **אֱמֶת** (إمِت) الأمتُ: في اللغة العبرية بمعنى حقّ ويقين:

אִם בֶּאֱמֶת אַתֶּם מוֹשְׁחִים אוֹתִי לְמֶלֶךְ עֲלֵיכֶם

ايم بِإِمِت أتِّم مُشخيم اوتي لِمِلِخ علَيخِم

إن كنتم يقينا تمسحونني عليكم ملكاً. (كمال، ١٩٧٥: ٥٥)

في اللغة العربية أمت أي: الشكّ؛ يقال: الخمرُ حُرّمت لا أمتَ فيها أي الخمر حُرّمت لا شكّ في حرمتها. والأمت في آية ﴿**لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا**﴾ (طه/١٠٧) بمعنى التنوء اليسير والانخفاض والارتفاع أيضاً. في الأكدية أ م م ت بمعنى الذراع وفي السوقطرية أ م ه وفي الحبشية إمت بمعنى ذراع وكوع. (علي، ١٤٣٠: ٢٣) كلمة الأمت تكون في اللغة العربية مضادّة اللغة العبرية وفي سائر اللغات استعملت بمعان مختلفة كما ذكرت.

- אמד (أمد) يستعمل في اللغات السامية لازماً ومتعدياً بمعنى نجا ونجّى. في اللغة العربية أمد الرجلَ أي: أغاثه. (كمال، ١٩٧٥: ٤٣) الأمد (الحديد/١٦) بمعنى الأجل وبمعنى الغاية: ﴿**أَمْ يَجْعَلُ رَبِّي لَهُ أَمَدًا**﴾ (الجنّ/٢٥). في الأوجاريتية أمد أي: أنهى ودمّر

www.SID.ir

Archive of SID

ومعناها العام في اللغات السامية: الإنهاء. (علي، ١٤٣٠: ٢٤) كما تلاحظون كلمة «الأمد» تكون بمعنى نجّى في العربية وبمعنى دمّر في الأوجاريتيّة وتدلّ في العربية على معنى وفي اللغات الأخرى على ضدّها.

- **אָנָה** (آنا) في اللغة العبرية بمعنى إلى أين:

אָנָה אֵלֵךְ מֵרוּחֶךָ וְאָנָה מִפָּנֶיךָ אֶבְרָח

آنا إلِخ مِروخَخ وِآنا مِفّانيخا إوراخ؟

إلى أين أذهب من روحك ومن وجهك إلى أين أهربُ؟ (كمال، ١٩٧٥: ٥٥)

أنّى في اللغة العربية أي: من أين ﴿**يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا**﴾ (آل عمران/٣٧) وبمعنى: متى ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ**﴾ (البقرة/٢٢٣) وبمعنى كيف ﴿**وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ**﴾ (البقرة/٢٤٧) في سورة الحديد بمعنى: دنا وحان ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَا**﴾ (الحديد/١٦) وفي سورة الإنسان بمعنى آنية ﴿**وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا**﴾ (الإنسان/١٥). في الأكدية أ ن وتُ: إناء، وعاء وفي الاوجاريتية: أ ن ى: أسطول. (علي، ١٣٤٠: ٢٩) في اللغة العربية تسأل بها عن مبدأ الفعل وفي اللغة العبرية تسأل بها عن غاية الفعل فلذا يكون من الأضداد في هاتين اللغتين ومعناها العام: الاحتواء.

- **חָסַד** (حِسِد) في العبرية חָסַד (حيسِّد): سرزنش كردن با استهزاء، رسوا كردن، احسان به ...، הִתְחַסֵּד (هيتحَسِّد) خود را باتقوا ومهربان قلمداد كردن، شفقت كردن. חֶסֶד (خِسِد) احسان، نيكي، شفقت، التفات، زيبايي، فريبندگي. חוט שֶׁל חֶסֶד (خوط شِل حِسِد) رشتهاي از لطف الهي، نورانيت، وقار. חֶסֶד (خِسِد) رسوايي، كار شرمآور وהִתְחַסֵּד (هيتخَسِّد) بالمعنى ذاته. (حيم، ١٩٦٦: ١٥٨) وהִתְחַסֵּד يعادل وزن تفعّل وفي معنى التكلّف كاللغة العربية. وفي السريانية ܚܣܕ (حِسِد) بمعنى النعمة والإحسان مثل: וְעָשִׂיתָה נָא עִמָּדִי חֶסֶד (وِعاسيتا نا عيمّاري خاسِد) تصنع إليّ الإحسان ... (كمال، ١٩٧٥: ٥٧). في اللغة العبرية ح ا س ي د بمعنى التقيّ والصالح ومنه الفعل: اتّقى، أهانَ، تديّن وفي اللغة الآرامية ح س د أي استحيي وفي السريانية: أهانَ وفي المندائية: ه س د بالهاء: احتقر والمعنى العامّ: تمنى

www.SID.ir

Archive of SID

زوال نعمة الغير والتمنّى للنّفس. (علي، ١٣٤٠: ١٢٢) كلمة حسد من الأضداد بسبب الدلالة على تمنّى زوال نعمة الغير والتمنّي للنّفس في اللغة العربية: ﴿**سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلاَمَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً**﴾ (الفتح/١٥) وبمعنى الإحسان والنعمة في اللغة العبرية والسريانية.

- חָנֵף (حنِف) في العبرية: عديم التقوى، مُلحِد، منافق؛ مثل:

כִּי כֻלּוֹ חָנֵף וּמֵרָע וְכָל פֶּה דּוֹבֵר נְבָלָה

كي كولُّ خانِف أُمِّراع وِكل بِ دُور نِوالا

لأنّ كلّ واحد منهم منافق وفاعلُ شرٍّ وكلّ فمٍ متكلّمٍ نِوالا.

חָנֵף.הִתְחַנֵּף (حانِف، هيتحَنِّف): ملوّث شدن، بي ديني، منحرف‌شدن، ريا، چاپلوسي- كردن وחֲנֻפָּנוּת (حَنفانوت): چاپلوسي. (حييم، ١٩٦٦: ١٥٨) وفي السريانية ܚܢܦ (حَنفا) كافر، وثنيّ، صابيّ. المائل عن الشرك، المتمسّك بالإسلام، مَن كان على دين إبراهيم، الموحّد في دينه وܚܢܦܘܬܐ (حنفوتا) في السريانية الكفر والصبوء وعبادة الأوثان وقد يطلق هذا الاسم على الكفّار والصابئين وعَبَدَةِ الأوثان ويقال ܚܢܦ ܠܚܢܦ (احنف چفرا) أي: كفر الرجل وصبأ وكان مِن عَبَدة الأوثان. (كمال، ١٩٧٥: ٥٨) في الأكدية خَ ن ا ف كنعاني الأصل، جاءت في رسائل تل العمارئة عبارة خَ ن فَ ش إ خ نُ ف: الإثم الذي اقترفه وفي الآرامية: داهَنَ ونافَقَ. (علي، ١٣٤٠: ١٣٦) وفي اللغة العربية كما قال أبو طيّب اللغوي ومن الأضداد «الحنيف» فالحنيف المائل عن الشرّ إلى الخير ﴿**وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ (البقرة/١٣٥) والحنيف أيضاً المائل من الخير إلى الشرّ وقال بعضهم:الحنيف: المستقيم والحنيف المائل والحنيف العادل من دين إلى دين وبه سمّيت الحنيفيّة؛ لأنّها عدلت عن اليهوديّة والنصرانيّة. معنى هذه الكلمة تكون في اللغة العربية إيجابيّاً ولكن في سائر أخوات اللغة العربية بمعنى السلبيّ كما سبق ذكره وبصورة عامة الميل نحو الخير أو الشرّ.

- ܥܡܠ (شقل): ضدّ الفراغ ويطلق مجازاً على اللهو. يقال:أنا في شغلٍ شاغل وشغلتني عنك الشواغل وجارية مشغولة أي لها بعل وفي السريانية ܥܡܠ ܐܢܫܬܐ (شقل

www.SID.ir

Archive of SID

اتّا): تزوّج امرأة وشقَل بتوليّة دَفلانيَث: افتضّ بكارة فلان وافترعها، جاء في تفسير الإمامين المحلّى والسيوطي: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ (يس/٥٥): يتلذّذون به كافتضاض الأبكار. قال زمخشري وابن عباس: في شُغُلٍ لا يوصَف يعني افتضاض الأبكار. في اللغة الآرامية شِگال: زوجة الملك أو سريّته. מִשְׁגָּל ميشگال: مصدر ميمي بمعنى الافتضاض. (كمال، ١٩٧٥: ٦١) شَغَلَ: لَهى وصَرف. شُغَل: عمل (علي، ١٤٣٠: ٢٧٩) المعنى العام: الإداء.

- **עֹשֶׁק** (عُشِق) في العبرية: ظلم، جور:

אַל תִּבְטְחוּ בָעֹשֶׁק וּבְגָזֵל אַל תֶּהְבָּלוּ

ٱل تيوطخو وِعوشِق وُوگازِل ٱل تِهبالو

لا تتّكلوا على الظلم وتصيّروا باطلاً في الخطف.

في السريانية ܥܫܩܐ عشوقيا بمعنى ظلم، قهر. قال الزّمخشري: واشتقاق العشق من العَشَقة وهي البلاب لأنّه يلتوي على الشجر ويلزمه. (كمال، ١٩٧٥: ٦٣)

עָשַׁק (عاشَق) فعل مضارع: إجحاف، به كسي ستم كردن. נֶעֱשַׁק (نِعشَق) فعل مجهول: مورد ظلم يا استعمار واقع شدن. עֻשַּׁק (عوشَق) مجهول: مورد ظلم واقع شدن. הִתְעַשֵּׁק (هيتعَشِّق): منازعه كردن (حييم، ١٩٦٦: ٤١٣) وفي اللغة العربية عشق أي إفراط الحبّ (كمال، ١٩٧٥: ٦١) ولا علاقة بين معنى العشق في اللغة العربية وسائر اللغات السامية وبؤن شاسع بين معانيها ويمكن ارتباطها إلى إحدى معانيها في السريانية وهي البلاب لأنّه يلتوي على الشجر ويلزمه والعشق كذلك يلتوي على الفكر والذهن ولا ينفصله. ولا توجد كلمة عشق ومشتقاتها في القرآن الكريم وكلمة «حبّاً جمّاً» تدلّ على هذا الإفراط في القرآن الكريم: ﴿وتحبّونَ المالَ حُبّاً جَمّاً﴾ (الفجر/٢٠).

- **קוֹדֶם** (قُدِم) في اللغة العبرية وفي السريانية ܩܕܡܐ (قَديما) بمعنى السابق السلف. (كمال، ١٣٤٠: ٦٤) قدِم: «الآتي» قدِم فلانٌ مِن سفرِه يقدَمُ قُدوماً ولكن قودِم وقديما بمعنى السابق. قدِم: أتى: ﴿وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً﴾ (الفرقان/٢٣) تقدّم: سلف ومضى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾ (الفتح/٢). (علي، ١٣٤٠: ٤٢٤) קַדְמָה: سوي

www.SID.ir

Archive of SID

خاور، رو به جلو، پيش، تقدّم، پيشي (حييم، ١٩٦٦: ٤٧٦) هذه الكلمة ومشتقاتها تدلّ على معنى في اللغات السامية وعلى ضدّها.

- **נָבָל** (ناوال) في العبرية ناوال بمعنى وضيع، لئيم، شرّير:

לֹא יִקָּרֵא עוֹד לְנָבָל נָדִיב

لُؤ ييكارِ عُد لِناوال ناديو

لا يدعى اللئيم بعد كريماً.

- נָבָל(נְבָלָה) أحمق، لئيم، شرّير. (حييم، ١٩٦٦: ٣١٥) في اللغة العربية النبيل: ذو النجابة والفضل. جاء في اللسان النبيل الجسيم وأيضا بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تِنبَل وتِنبال. (كمال، ١٩٧٥: ٦٦)
- **הִכִּיר** (هيكير) في العبرية: عرف، اعترف:

וַיַּרְא יוֹסֵף אֶת אֶחָיו וַיַּכִּירֵם וְהֵם לֹא הִכִּירוּהוּ

وَيَّر يوسِف إِت إِخايو وَيَّكيرِم وِهِم لُؤ هيكيروهو

ورأى يوسف إخوته فعرفهم وأمّا هم فلم يعرفوه.

وفي السريانية ܢܟܪ (نِكرَ صِبوتا) رفض الشيء وأباه وأعرض عنه وانحرف. (كمال، ١٩٧٥: ٦٧) في الأكادية ن ك ا ر: أنكر، عادى، خالَفَ ونَكرٌ: غريب، منكر، جاهل. في الاوجاريتية نكر: غريب، في الشحرية ن كِ رَ: أنكرَ في السبئية نِ ك ار: بارِز، مشهور وفي الحبشيّة: نَ كَ رَ: فصَلَ، خالَفَ، تميَّزَ، استُحسِن في اللغة العربية استعملت نكر في معان مختلفة منها: ﴿**فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ**﴾: جهل وتعجّب (هود/٧٠). أنكر: أقبح (لقمان/١٩)، منكرة: جاحدة (النحل/٢٢)، مُنكر: غريب (الحجر/٦٢) ومعناها العام: المخالفة. (علي، ١٤٣٠: ٥٤٥) في اللغتين السبئية والعبرية تكون هذه الكلمة بمعنى عرف واعترف ومعروف وفي سائر اللغات تكون بمعنى المخالفة والجهل والجحد. أنكر الشيء: في العربية جهله وجحده.

- **יָכֹל** (ياخُل) في العبرية أي القادر القويّ (بإبدال الواو ياء والكاف خاء).

וְלֹא יָכֹל לְהִתְאַפֵּק

ولُؤ ياخُل لِهيتئَپّك.

www.SID.ir

Archive of SID

فلم يستطع أن يضبط نفسه. (كمال، ١٩٧٥: ٦٨)

ومثله في الآرامية ܟܗܠ بالمعنى نفسه. ي ك ه ل: يستطيع، يقدر، ورد بصيغة هذه في النقوش الآرامية الدولية. (الذييب، ١٤٢٧: ١٣٥)

הַאִיתָיִךְ כָּהֵל לְהוֹדָעֲתַנִי חָלְמָא דִי חֲזַית וּפִשְׁרֵה؟

هاايتاخ كاهِل لِهُداعوتَني خِلما دي خَزيت أُفيشرِه؟

هل أنت القادر أن تخبرني عن الرؤيا الذي رأيته وتأويله؟

في اللغة العربيّة الوَكل والوَكل: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره؛ قال قيس بن عاصم:

أشبه أبا أُمّك أو أشبه عمل/ولا تكونَنَّ كهلَّوفٍ وَكل

روي عن الرسول (ص) أنّه سأل رجلاً أرادَ الجهاد معه: هل في أهلك من كاهل؟ أي هل في أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك؟ (الذييب، ١٤٢٧: ١٣٥) وفي القرآن الكريم بمعنى الكفيل ﴿**إِنَّ عِبادِی لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطان وَكَفى بِرَبِّكَ وَكِيلاً**﴾ (الإسراء/٦٥).

- **יָשַׁב** (ياشَو) وفي العبرية وفي الآشوريّة بمعنى جلس ووَثَبَ WATABA في العربية أي قفَزَ. (كمال الدين، ٢٠٠٨: ٤٠٠)
- **בֵּין** (بِين) في العبريّة وفي السريانيّة ܒܝܢ (بَيني) وܒܝܢܬ (بَيناث): بين: داخلُ الشيء. وفي الآراميّة **בַּיִן** (بَيين): انفلاق، انصداع، كما تطلق هذه الكلمة على الشقّ أو الفَلع أو على الشيء الموضوع بين شيئين. (كمال، ١٩٧٥: ٧٠) في المندائية بمعنى بان: فصَل وأزالَ. (علي، ١٤٣٠: ٦٧) في اللغة العربية والمندائية تدلّ على المعنى وضدّه بمعنى الفراق والاتّصال وفي سائر اللغات السامية بمعنى الفراق.
- **שָׁב** (شاو) في العبريّة وفي السّريانيّة ܬܒ تاف أي ثابَ، تابَ، نَدِمَ (أجوف بالواو في اللغتين)

שׁוֹבוּ בָנִים שׁוֹבָבִים

شووو وانيم شُواويم

توبوا أيّها البنون العُصاة.

يقالُ في السريانيّة: ܬܒ ܥܠ ܥܒܕܗ (تاف مِن حَوبَوهِ) تاب عن ذنوبه. (كمال، ١٩٧٥: ٧١) في الآراميّة تُوب: عادَ، ردّ، تاب، السريانيّة: ت ا ب (توب) بمعناه والمندائيّة: ت وب (تِ ي

www.SID.ir

Archive of SID

ا ب ا): غافِر، مسامح. (علي، ١٣٤٠: ٧٤) وفي اللغة العربية التّوّاب: الراجع عن ذنوبه. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ (البقرة/٢٢٢). قال تعالى ﴿إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ (النّور/١٠) ومعناها العام: الرّجوع سواءً كان من جانب الله سبحانه وتعالى إلى العبد أو من العبد التّائب إلى الله.

- **הִדְּיחַ** (هيدّييَخ) في العبريّة: دفع، طرد. في الآراميّة: **אֲדַחִי** (أدخي): أبعَدَ، نحّى، أقصى وفي السّريانيّة: ܐܕܚ دحا بمعنى طرد، نبذ، دحر وفي العربية الذَّوح: الجمع والتفريق. (كمال، ١٩٧٥: ٧٥)

רַבָּה (ربّا) في اللغة العبريّة وفي السريانية ܪܒܝ (رَبي) بمعنى التربية والتذهيب. في العبريّة **רַב** (رَو) وفي السريانيّة ܪܒܐ رَوا بمعنى ربّاني والأستاذ والعظيم. (أوجين منّا، ١٩٧٥: ٥٥-٥٦) وفي كلتا اللغتين بمعنى المربّى الرّبيب والرّبيبة: بمعنى الفاعل والمفعول: امرأة ربيبة:من تربّي بنت زوجها. جارية ربيبة: مَن تُربيّه زوجةُ أبيها. ورجلٌ ربيبٌ: مَن يربّي ابنَ زوجته ... وغلام ربيب: من يربّيه أمُّ زوجه وجاء في القرآن الكريم ﴿وَرَبَائِبُكُمُ الْلَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِّسَائِكُمُ﴾ (النساء/٢٣) بمعنى المفعول.

النتائج

في هذه الدراسة توخّينا ألفاظا تدلّ على معنى وضدّه في اللغات السامية الأخرى وألفاظا تدلّ على معنى خاص في العربيّة وتدلّ نظائرها في السريانيّة أو الآراميّة أو غيرها على ضدّه ويخرج معظمها عن نطاق ما سمّي بتلطيف التعبير لما فيها من المعنى المضادّ من غير قصد بلاغيّ ودون إرادة علاقة خاصّة تخرجها عن التضاد. الألفاظ التي قد تكون بمعنى الفاعل أو المفعول مثل الربيب والربيبة المذكورتين آنفاً يمكن إخراجهما عن التضادّ لأنّ هذه الألفاظ تكون مشابهة في الجذر ولا تفي بالغرض (التضاد) إن لم يكن لها المعنى المتضادّ والمخالف. كذلك الأفعال التي تكون لازمة أحيانا ومتعدية حيناً آخر يمكن إخراجهما عن موضوع التضاد بسبب عدم وجود المعنيين المتضادين وهما يبيّنان صفتين من صفات الأفعال ولا يدلّان على المعنيين المضادّين والتضاد الهام في اللغة العربية هو الذي يجعل المعيين المختلفين وأحياناً عدة معان كامنَة في قلب الكلمة الواحدة. كثير من الألفاظ المتضادة كالزوج الذي يدلّ على الفرد والاثنين وفوق وتهجّد وثلّ يمكن بحثها في إطار الألفاظ التي تدلّ على التضاد ولكن لا مجال

www.SID.ir

Archive of SID

للفحص لها في هذا المقال بسبب ضيق المجال. نلخص النتيجة إلى أنّ بين اللغة العربية واللغات المذكورة آنفا صلات تاريخيّة تنتج عن قرابة لغوية وإنّ هذه القرابة بين اللغات السامية تتأتّى من أنّها ترجع إلى أصل واحد وبمقارنة اللغات السامية مقارنة لفظية يتّضح أنّ أصولها مشتركة وواحدة وكثيراً ما تكون معاني هذه الكلمات الأصلية لا تغيّرَ فيها فهي بهذا المعنى في اللغات السامية الأخرى كالحبشية والفنيقية والأكدية والعبرية وغيرها وفي بعض الكلمات نرى الاشتراك اللفظي مع التحوير في المعنى بأن تكون الكلمة من هذا النوع في اللغة العربية بمعنى وهي بلفظها في اللغة العبرية أو السريانية أو أية لغة سامية أخرى تدلّ على معنى غير المعنى الذي تدل عليه في العربية ولكن بالبحث البسيط نرى العلاقة الواضحة بين المعنيين فتعلم من ذلك أنّ تغيير المعنى للكلمة الواحدة في لغتين جاء بناءً على تطوّر المعاني حسب المكان ومستعملي اللغة. والواقع الحالي أنّ اللغة العربية قد فاقت هذه اللغات نضجاً في أبنيتها وأحكاماً في تراكيبها وإصابة لدقائق المعنى. إذا كانت الأضداد توضح حركة الذهن العربي وجدليّته فإنّها تؤكدُ من جانبٍ آخر مرونة هذا الذهن وقابليته للنقاش وسعة الرؤية اللغويّة ومن جانب آخر تدلّ الأضداد على تطوّر المفردات على مدى العصور وخلال الزمان وعبر المكان وإذا نظرنا إلى وجود التضاد بسبب وجود التفاوت بين مستعملي اللغة وبين زمن الاستعمال وعلى منهج تاريخي نؤيّد وجود الألفاظ ونعتبره من رائج اللغات واستعمال أيّ من المعنيين يكون حسب السياق الذي تقتضيه الآية أو النص.

www.SID.ir

Archive of SID

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إبراهيم الصالح، صبحي (١٩٦٠م). دراسات في فقه اللغة. بيروت: دار العلم للملايين.

٢. ابن الأنباري، محمد بن القاسم (١٩٨٧م). الأضداد. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد ١، بيروت: المكتبة العصرية.

٣. أوجين منّا (١٩٧٥م). المطران يعقوب. بيروت: منشورات مركز بابِل.

٤. جبل، محمد حسن (٢٠٠٥م). المعنى اللغوي، دراسة عربية مؤصلة نظرية وتطبيقية. القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. حييم، سليمان (١٩٦٦م). فرهنگ عبري- فارسي. طهران: برادران القانيان.

٦. الذييب، سليمان بن عبدالرحمن (١٤٢٧هـ). معجم المفردات الآرامية القديمة، دراسة مقارنة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٧. زيدان، جرجي (٢٠١٢م). تاريخ آداب اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة.

٨. سيوطي (لاتا). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. المجلد ١، القاهرة: دار التراث.

٩. شاهين، توفيق محمد (١٩٨٠م). المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا. القاهرة: مطبعة الدعوة الإسلامية.

١٠. علي، خالد إسماعيل (١٤٣٠هـ). القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم. بيروت: مؤسّسة البديل.

١١. كمال الدين، حازم علي (٢٠٠٨م). معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الآداب.

١٢. كمال، ربحي (١٩٧٥م). *التضاد في ضوء اللغات السامية*. ط٢، بيروت: دار النهضة العربية.

١٣. م فيان رمضان، عبدي السليفاني (٢٠٢٠م). «ظاهرة التضاد في اللغة العربية وأثرها في المعنى». مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، العدد ٥٠، صص١٦-٣٥، العراق.

١٤. مشكور، محمدجواد (١٣٥٧ش). فرهنگ تطبيقي عربي با زبانهاي سامي وايراني. طهران: انتشارات بنياد فرهنگ ايران.

١٥. المنجد، محمد نور الدين (١٩٩٩م). الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم: بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار الفكر المعاصر.

١٦. يليلن، داويد (١٩٤٠م). فنّ الشعر الأندلسي. القدس: مطبعة الجامعة العبرية.

١٧. أسدتاش، محمدعلي (١٣٧٨ش). «بررسي كلمات اضداد در قرآن كريم». *مطالعات تاريخي قرآن وحديث*، العدد ١٨، صص٩٧-١٠٦.

١٨. البحرة، نصرالدين (٢٠٠٠م). «التراث العربي». *مجلة فصلية*، السنة ٢٠، العدد ٧٩، دمشق.

www.SID.ir

Archive of SID

١٩. شكيب، محمود؛ وفريد، زهرا (١٣٩٥ش). «بررسي واژگان اضداد ونقش تفسيري آنها در قرآن كريم (با محوريت تفاسير تبيان شيخ طوسي والميزان علامه طباطبايي)». *الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها*، العدد ٤١، صص١٠٣-١٢٦.

٢٠. نجيبي، محمدعلي؛ حسيني، روح الله (١٣٩٥). «امكان اشتراك لفظي ووقوع آن در قرآن در انديشه محقق خراساني». *مطالعات اصول فقه اماميه*، العدد ٦، صص٩٠-١٠٥.

٢١. نيازي، شهريار؛ حاجيزاده، مهين (١٣٨٥). «پديده چندمعنايي در زبان عربي». *دانشكده ادبيات وعلوم انساني دانشگاه تهران*، السنة ٥٧، العدد ١، صص٧٧-٩٦,

22. Gesenius, William. (1972). Hebrew and English Lexicon of old Testanment. London: Oxford University Press.
23. Sokoloff. Michael, (1990). a Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period. Ramat-Gan: Bar Ilan University Press, 823 pp.
24. Sokoloff. Michael, (1999). Genealogical Classification of Semitic: The Lexical Isoglosse.

Sources

The holy Qur'an

1. Al-Dhaib, Sulayman bin Abdul Rahman (1427). Glossary of Ancient Peace, Comparative Studies, Riyadh: Al-Mulk Library for Patriotic Homeland.
2. Ali, Khalid Ismail (1430). Dictionary of Comparisons for the Words of the Holy Quran, Beirut: Alternative Foundation.
3. Al-Munajjid, Muhammad Nooruddin (1999). Literary sharing in the Holy Qur'an: between theory and application, Beirut: Dar al-Fikr al-Maasir.
4. Asad Tash, Mohammad Ali (1378). A study of the words of opposites in the Holy Quran, historical studies of the Quran and hadith. No. 18, pp. 97-106.
5. Bahra, Nasruddin (2000). Arab Heritage, Chapter Magazine, Sunnah Al-Asharun, Number 79, Damascus.
6. Eugene Manna (1975). Matran Yaqub, Beirut: Publications of the Center of Babylon
7. Gesenius, William. (1972). Hebrew and English Lexicon of old Testanment. London: Oxford University Press.
8. Haim, Suleiman (1966). Hebrew-Persian Culture, Tehran: Al-Qanian Brothers.
9. Ibn al-Anbari, Muhammad ibn al-Qasim (1987). Opponents, research: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Volume 1, Beirut: Ancient Library.
10. Ibrahim Al-Saleh, Sobhi (1960). Studies in the jurisprudence of the language. Beirut: Dar al-Alam for the mullahs.
11. Jabal, Mohammad Hassan (2005). Linguistic meaning - Arabic lessons on theoretical and practical issues, Cairo: Library of etiquette for printing, publishing and distribution.
12. Kamal alddin, Hazem Ali (2008). Dictionary of the common Sami common language in the Arabic language. Cairo: school of etiquette
13. Kamal, Rabhi (1975). Contradiction in the fire of the Sami language. 2nd Ed., Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

www.SID.ir

Archive of SID

14. Mashkur, Mohammad Javad (1357). Comparative Arabic Culture with Semitic and Iranian Languages, Iranian Culture Foundation Publications.
15. M Fian Ramadan, Abdi Al-Salifani (2020). The appearance of the contradiction in the Arabic language and its effects in the meaning, the magazine of arts and literature and the sciences of humanities and society. Number 50, pp. 16-35, Iraq.
16. Najibi, Mohammad Ali; Hosseini, Ruhollah (1395). The possibility of verbal sharing and its occurrence in the Qur'an in the thought of Mohaghegh Khorasani, Studies of the Principles of Imami Jurisprudence, Number 6, pp. 90-105.
17. Niazi, Shahriar; Hajizadeh, Mahin (1385). The phenomenon of polysemy in Arabic, Faculty of Literature and Humanities, University of Tehran, Al-Sunnah Al-Sabeeh and Al-Khomsun, Volume 1, pp. 77-96.
18. Shaheen, Tawfiq Muhammad (1980). Common linguistic theory and practice. Cairo: Islamic invitation printing.
19. Shakib, Mahmoud and Farid, Zahra (2015). A study of the words of opposites and their interpretive role in the Holy Quran (focusing on the commentaries of Sheikh Tusi and Al-Mizan Allama Tabatabai), Al-Jame'iyya Al-Alamiyya Al-Iraniyya for the Arabic language and etiquette, No. 41, pp. 103-126.
20. Siouti (n.d.). Al-Mazhar in the science of language and its types, Volume 1, Cairo: Dar Al-Tarath.
21. Sokoloff. Michael, (1990). a Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period. Ramat-Gan: Bar Ilan University Press, 823 pp.
22. Sokoloff. Michael, (1999). Genealogical Classification of Semitic: The Lexical Isoglosse.
23. Yillen, David (1940). The Art of Andalusian Poetry, Holy: Press of the Hebrew Society.
24. Zidane, George (2012). History of Arabic language etiquette, Cairo: Hindu Foundation for Education and Culture.

www.SID.ir